ملتقى خريجي الجامعات
السعودية من دول البلقان
Forum of Alumni from Saudi
Universities in the Balkans

2025

المبادرات المستقبلية وسُبل تعزيز التعاون بين المملكة العربية السعودية ومقدونيا الشمالية في القضايا الإسلامية والتنموية

د. أمل بن سليمان كورتيشي[1]

مقدم لملتقى خريجي الجامعات السعودية من دول البلقان

١٢-١٤ محرم ١٤٤٧هـ الموافق ٧-٩ يوليو ٢٠٢٥م

[1] جامعة تتوفا الحكومية amel.kurtishi@unite.edu.mk

Abstract: Saudi Arabia has a long history of positive influence in the world and in the Balkans. In the past years we're seeing a greater engagement of the Kingdom especially in the Balkan region. This is a clear proof about the proactive approach that Saudi Arabia has taken seeing the importance of the Balkan region and its religious, cultural and ethnic diversity. We witnessed a variety of cultural, religious, humanitarian, development projects that were implemented by Saudi Arabia in the Balkans. After the fall of Yugoslavia, North Macedonia became independent. We are now witnessing a great interest from both countries for the strengthening and improving of the relations and cooperation. This paper intents to give an insight about the future initiatives and the forms and perspectives of strengthening the relationship between the Kingdom of Saudi Arabia and North Macedonia especially in the Islamic and development issues. We hope to see a great leap toward greater cooperation between these two countries.

Key words: Saudi Arabia, North Macedonia, cooperation, culture, religion, development, diplomacy, economic growth

- **مقدمة**

تشهد العلاقات بين المملكة العربية السعودية ودول البلقان تطورًا ملحوظًا في السنوات الأخيرة، وهذا واضح في المجالات الاقتصادية والدينية. مما يميز المملكة العربية السعودية أنها تتمتع بمكانة خاصة في قلوب الناس من حيث وجود الحرمين الشريفين فيها وخدمتهما وتطويرهما على أحسن الوجه. يزيد من أهمية المملكة العربية السعودية النمو المزدهر الملحوظ في جميع المجالات وقدراتها المادية والإنسانية الكبيرة. نضيف إلى ذلك النفوذ الكبير للمملكة في العالم عامة والعالم الإسلامي خاصة. من ناحية أخرى تمثل دول البلقان منطقة استراتيجية تربط بين الشرق والغرب، وتضم منطقة البلقان مجتمعات مسلمة مهمة.

سيركز هذا البحث، وبعد نبذة عن العلاقات بين المملكة العربية السعودية وجمهورية مقدونيا الشمالية، على استكشاف المبادرات المستقبلية التي يمكن أن تعزز التعاون بين المملكة العربية السعودية ومقدونيا الشمالية في القضايا الإسلامية ولا سيما التعليم ونشر قيم الإسلام وبناء الجسور للتعارف والتبادل المعرفي والثقافي الذي سيؤدي إلى التعايش والتعاون المثمر للمجتمع المقدوني.

- **ما هي أبرز الاتصالات واللقاءات الرسمية بين المملكة العربية السعودية ومقدونيا الشمالية**

مرت ثلاثون عاماً على العلاقات الدبلوماسية بين المملكة العربية السعودية وجمهورية مقدونيا الشمالية وخلال هذه الفترة هذه هي أبرز وأهم لقاءات الرسمية بين البلدين:

١. زيارة وفد رفيع المستوى يرأسه رئيس الحكومة تيكولا جرويفسكي للمملكة في العام ٢٠١٤ وعرضت الحكومة خلالها شروطًا مُلائمة للاستثمار في مقدونيا بهدف زيادة فرص جذب مستثمرين جدد وتوسيع التعاون التجاري مع دول أخرى غير أوروبية. وقد التقى الوفد الحكومي بأربعين من رجال الأعمال الذين أبدوا انطباعاتهم بأن ظروف الاستثمار ممتازة، وأعلنوا عن استثمارات في مجالات مُتعددة. [٢]
٢. وفد من المستثمرين ورجال الأعمال يزور مقدونيا الشمالية ويلتقي رئيس الحكومة المقدونية زوران زاييف في العام ٢٠١٨ ناقشوا إمكانيات الاستثمار التنافسي في مقدونيا. [٣]
٣. لقاء معالي وزير العدل نظيره المقدوني ووقّع الدكتور وليد الصمعاني، ووزير العدل في جمهورية مقدونيا الشمالية كرينار لوغا، مذكرة تفاهم لوضع إطار عام للتعاون المستقبلي بين البلدين. وتهدف مذكرة التفاهم إلى تعزيز التعاون المشترك في التدريب، وتبادل الخبرات والزيارات، وإقامة المؤتمرات والندوات. كما التقى معالي وزير العدل الدكتور وليد الصمعاني، رئيس البرلمان المقدوني طلعت جعفري، وبحثا العلاقات التي تربط بين البلدين، وتطور التشريعات الحديثة. [٤]

---

[٢] https://finance.gov.mk/saudi-investors-interested-in-macedonia/?lang=en

[٣] https://faktor.mk/zaev-na-sredba-so-biznis-delegacija-od-saudiska-arabija-makedonija-e-zemja-na-kompetitivni-moznosti-za-novi-investicii

[٤] https://www.moj.gov.sa/ar/MediaCenter/News/Pages/NewsDetails.aspx?itemId=١٥٠٨

٤. الأمير فيصل بن فرحان وزير الخارجية السعودي يستقبل نظيره المقدوني وبوبار عثماني بالرياض. بحثا سبل تعزيز العلاقات في مجالات التعاون كافة. كما تطرقا إلى تكثيف التنسيق الثنائي لتحقيق تطلعات البلدين في كل ما يخدم المصالح المشتركة.[٥]

٥. زيارة معالي وزير الاقتصاد والتخطيط فيصل الإبراهيم السعودي إلى مقدونيا الشمالية و بحث خلالها توسيع العلاقات الاقتصادية والاتفاقيات الثنائية والفرص الاستثمارية والتجارية بين المملكة العربية السعودية وجمهورية مقدونيا الشمالية وتعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية، والتعاون المتبادل في قطاعات الزراعة والطاقة والبنية التحتية وغيرها.[٦]

٦. استقبل فخامة الرئيس الدكتور ستيفو بيندروفسكي رئيس جمهورية مقدونيا الشمالية معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الشيخ الدكتور محمد بن عبدالكريم العيسى بحثا في موضوع بناء الجسور بين الشعوب من أجل تعزيز سلام عالمنا ووئام مجتمعاته الوطنية من خلال المشتركات الدينية والثقافية وعموم المشتركات الإنسانية.[٧]

٧. معالي وزير الحج والعمرة توفيق الربيعة ووفده المرافق يزورون مقدونيا الشمالية ويتعهدون مكة والمدينة في انتظاركم بشوق.[٨]

٨. رئيس مجلس الشورى د. عبدالله آل الشيخ زار برلمان مقدونيا الشمالية والتقى برئيسه طلعت جعفري.[٩]

٩. التقى وكيل وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد للشؤون الإسلامية المكلف الدكتور عواد بن سبتي العنزي، بممثلي الاتحاد الإسلامي في مقدونيا الشمالية، من المفتين والأئمة والدعاة والخطباء، لتوقيع مذكرة تفاهم في مجال الشؤون الإسلامية مع الاتحاد الاسلامي بمقدونيا الشمالية نيابة عن معالي وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد الشيخ الدكتور عبداللطيف بن عبدالعزيز آل الشيخ. [١٠]

- **اتفاقيات في القضايا الإسلامية والتنموية بين المملكة العربية السعودية ومقدونيا الشمالية**

ليس هناك – وفق المصادر الرسمية المتاحة – اتفاقيات أو مشاريع محددة للتمويل الإسلامي بين السعودية ومقدونيا الشمالية. ومع ذلك، تبدي الدولتان اهتمامًا متبادلًا بتعزيز التعاون الاقتصادي. فقد صرّح مسؤولون مقدونيون عام ٢٠١٤ بأن السعودية تمثل سوقًا مهمًّا جديدةً وأنّ المؤسسات المقدونية تعمل على ترويج الفرص الاستثمارية في البلدين لجذب المستثمرين السعوديين وتوسيع حجم التبادل التجاري.[١١] وكذلك أكد رجال أعمال سعوديون مشاركتهم في منتديات ولقاءات استثمارية مع نظرائهم المقدونيين

---

[٥] https://www.spa.gov.sa/٢٤٠٤٦٢٣
[٦] https://www.instagram.com/mepsaudi/p/CziyjeBIuaa/?img_index=١
[٧] https://www.spa.gov.sa/٢٢٧٤٥٣١
[٨] https://x.com/HajMinistry/status/١٨٥١٦٧٤٤١٠٦٥١٩١٤٣٠٩?lang=en
[٩] https://libertas.mk/pretsedatelot-na-sobranieto-na-saudiska-arabi-a-vo-poseta-na-zem-ava/
[١٠] https://www.moia.gov.sa/MediaCenter/News/Pages/١٦٠١١٤٤٦_١٠.aspx
[١١] https://finance.gov.mk/saudi-investors-interested-in-macedonia/?lang=en

لاستكشاف فرص في مجالات مثل البنية التحتية والتكنولوجيا والزراعة والسياحة. إلا أن هذه المحاولات تركزت على استقطاب الاستثمارات العامة، ولم تسجَّل حتى الآن مبادرات رسمية معروفة في إطار التمويل الإسلامي أو الصناديق التنموية المباشرة بين البلدين.

أما الجانب الإنساني فقد سخّرت السعودية آلياتها التنموية والإنسانية لدعم مقدونيا الشمالية خاصةً المجتمعات المسلمة فيها. فقد قدّم **مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية** مساعدات غذائية كبيرة للمدنيين في مقدونيا الشمالية. ومن أبرز هذه المساعدات:

يونيو ٢٠٢٢ :سلّم المركز ٢٥ طنًا من التمور كسلة غذائية هدفت إلى دعم المحتاجين في مقدونيا الشمالية .وقد قام بتسليم المساعدات نيابةً عن المركز سفير السعودية غير المقيم لدى مقدونيا فيصل حفظي إلى رئيس الاتحاد الإسلامي المقدوني حضرة المفتي شاكر فتاحو.[١٢]

مارس ٢٠٢٣ – رمضان ١٤٤٤هـ :ضمن مشروع "سلة إطعام رمضان ٢٠٢٣" وزّع المركز مواد غذائية على الأسر المحتاجة في مقدونيا الشمالية. ففي ٢٦ مارس ٢٠٢٣ وزّع ٨ أطنان من السلال الغذائية في مدينة بريليب (٦٥٠ مستفيدًا)[١٣]، كما وزّع يوم ٢٨ مارس ٢٠٢٣ أكثر من ٥,٤ أطنان من السلال الغذائية في مدينة كيرتشوفا (٨٠٠ مستفيد).[١٤]

مايو ٢٠٢٤ :سلّم مركز الملك سلمان ٢٥ طنًا من التمور كهدية من المملكة إلى مقدونيا الشمالية.[١٥] سلّم المساعدات سفير السعودية غير المقيم لدى مقدونيا (يضطلع بمهامها من ألبانيا) فيصل حفظي إلى مفتي مقدونيا الشيخ شاكر فتاحو بحضور ممثلي وزارة المالية المقدونية.

وتعكس هذه المساعدات استمرار الدعم السعودي للمجتمعات المسلمة في مقدونيا الشمالية. فقد أشاد السفير السعودي فيصل حفظي بجهود مركز سلمان في تقديم المساعدات "لجميع الشعوب دون تمييز بين دياناتهم"، وأوضح أن العلاقات بين البلدين "قوية ومتينة" وتشمل "تقديم الدعم عبر مركز الملك سلمان للإغاثة وغيرها من الجهات المانحة".[١٦]

بالإضافة إلى ذلك، يساهم صندوق التنمية السعودي (SFD) في تمويل مشاريع بنية تحتية تخدم دول المنطقة وتشمل شمالي البلقان، مثل مشاريع الطاقة والطرق الإقليمية. وعلى الرغم من عدم وجود اتفاقيات خاصة معلنة مباشرة مع حكومة مقدونيا الشمالية عبر الصندوق، فقد شاركت السعودية في تمويل مشاريع إقليمية (كجزء من مشاريع كوريدور البلقان) بالتعاون مع شركاء دوليين.

---

[١٢] https://makkahnewspaper.com/article/١٥٦٥٩٦٥
[١٣] https://www.al-madina.com/article/٨٣٢٩٣٠
[١٤] https://ajel.sa
[١٥] https://www.alyaum.com/articles/٦٥٣٢٤٨٤
[١٦] https://makkahnewspaper.com/article/١٥٦٥٩٦٥

- **مقترح المبادرات المستقبلية وسُبل تعزيز التعاون بين المملكة العربية السعودية ومقدونيا الشمالية في القضايا الإسلامية والتنموية**

شهدت العلاقات السعودية – المقدونية في الآونة الأخيرة انفتاحاً متبادلاً على الصعيد الإسلامي والتنموي. مقدونيا الشمالية ودول البلقان وأوربا عموما بحاجة ماسة إلى تعرف على المجتمع السعودي وعلى الرقي والنمو في المجالات المختلفة التي تعيشه المملكة العربية السعودية. يهدف هذا المقترح إلى تطوير مجالات التعاون الإسلامي والتنمية بين البلدين عبر مبادرات متعددة تشمل التعليم والدعوة والإغاثة والتمويل، مستفيدةً من الخبرات السعودية السابقة وتجاربها مع دول البلقان ودول أخرى ذات أغلبية مسلمة. نستعرض فيما يلي ما نراه مفيدا ومجديا من المبادرات التي ستعزز التعاون بين المملكة العربية السعودية ومقدونيا الشمالية في القضايا الإسلامية والتنموية.

١. **التعليم الإسلامي**

تطوير وتنمية بعثات طلابية ومنح دراسية :تكثيف تبادل البعثات الجامعية والمنح الدراسية. يستفيد الطلاب المقدونيون من برامج المنح السعودية (مثل جامعة الإمام محمد بن سعود والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة) التي تستقطب طلاباً من نحو ١٧٠ دولة.[١٧] ويتيح ذلك إعداد أجيال من الدعاة والعلماء المقدونيين في الجامعات الإسلامية بالمملكة، مع ضمان عودتهم للمشاركة في المجتمع المحلي بنهج معتدل.

مراكز تدريب المعلمين والدعاة :إنشاء مراكز تدريب متخصصة في مقدونيا بالشراكة مع وزارة الشؤون الإسلامية السعودية والمراكز العلمية. يمكن استنساخ نماذج الدورات العلمية السعودية التي تؤهل الأئمة والدعاة في الخارجs، لتأهيل الكوادر المقدونية. فالتجربة السعودية في تنظيم «الدورات العلمية» للأئمة في دول البلقان (مثل برنامج تأهيل الأئمة في ألبانيا) تؤكد جدوى هذا النموذج.[١٨]

تفعيل التعاون بين الطرفين: في مجال التعريف بالإسلام وبيان محاسنه وسماحته وموقفه من القضايا المعاصرة من خلال تبادل البحوث والكتب الإصدارات العلمية بمختلف اللغات وعقد الندوات العلمية والدورات التدريبية مشتركة تتعلق بتأهيل العاملين في مجال الشؤون الإسلامية وتنظيم المعارض الخاصة بالتعريف بالإسلام ومشاركة العلماء والمختصين في تلك المعارض وفتح الدورات الخاصة باللغة العربية وإنشاء مركز ثقافي إسلامي وتبادل البحوث والكتب الدينية وتنظيم الندوات العلمية، وهو ما يمهد لإشراك خبراء سعوديين في إعداد المناهج.[١٩]

---

[١٧] https://iu.edu.sa/en-us#:~:text=Cultural%٢٠Diversity

[١٨] https://saudiarabianewsexpress.com/saudi-islamic-affairs-ministry-concludes-scientific-course-for-imams-in-albania

[١٩] https://makkahnewspaper.com/article/١٦١٧٣٩٧/

٢. دعم المؤسسات الدينية

بناء وصيانة المساجد والمراكز الإسلامية: دعم مشاريع إنشاء وترميم المساجد والمجمعات الإسلامية في مقدونيا الشمالية. ونصت مذكرة التفاهم السعودية-المقدونية على تبادل الخبرات في عمارة المساجد وصيانتها. ويمكن للسعودية تقديم تمويل فوري أو كفالات لترميم مساجد تاريخية أو إنشاء مساجد جديدة وفق تصاميم حضارية تواكب الاحتياجات الحديثة.[٢٠]

تدريب الأئمة والمؤذنين :تنظيم برامج مشتركة لتأهيل أئمة المساجد والمؤذنين. وقد أكدت مذكرة التفاهم على عقد دورات تدريبية مشتركة لتأهيل العاملين في الشؤون الإسلامية. كما يمكن إرسال أئمة مقدونيين للتدريب في السعودية أو الدول الإسلامية الأخرى، والاستفادة من تجارب المملكة في هذا المجال[٢١].

المصاحف والكتب الإسلامية المترجمة :توفير نسخ من المصحف الشريف مع ترجماته الموثوقة، والكتب الإسلامية باللغة المقدونية أو الألبانية. فقد تعهدت السعودية بتزويد الجانب المقدوني بنسخ من إصدارات مجمع الملك فهد للمصحف الشريف. ويمكن أيضاً دعم المكتبات الجامعية والمراكز البحثية المقدونية بنشرات ودوريات إسلامية مترجمة، بما يعزّز البحث والتثقيف الإسلامي باللغات المحلية.

٣. الإغاثة والمساعدات الإنسانية

تعزيز دور مركز الملك سلمان للإغاثة: تكثيف نشاطات مركز الملك سلمان في مقدونيا الشمالية بالتعاون مع السلطات المحلية والجمعيات الخيرية (مثل الهلال الأحمر المقدوني أو المنظمات الإسلامية المحلية)، لضمان وصول المساعدات للمحتاجين والمهاجرين.

برامج دعم اللاجئين والمحتاجين: وضع برامج مشتركة لدعم القادمين أو اللاجئين في مقدونيا (لا سيما من دول الصراع). يتضمن ذلك تقديم مساعدات غذائية وطبية وتعليمية عبر شراكات مع منظمات إغاثة دولية ومحلية (مفوضية اللاجئين، ومؤسسات إسلامية عالمية). ويمكن للسعودية تمويل مشاريع مخيمات أو مراكز خدمة للاجئين بالتعاون مع مقدونيا ودول البلقان المجاورة، مستفيدةً من خبرتها في المنطقة.

الشراكة مع المنظمات المحلية: بناء علاقات عمل مع الجمعيات الخيرية والإنسانية المقدونية ذات الخلفية الإسلامية أو الإنسانية. على سبيل المثال، يمكن التعاون مع منظمة الهجرة الدولية (IOM) أو المنظمات الإسلامية المحلية لتنسيق الإغاثة. والاستفادة من الخبرات السعودية في إدارة المشاريع الإغاثية لضمان تنفيذ فعّال ومنظم.

[٢٠] المصدر السابق
[٢١] المصدر السابق

٤. التعاون الاقتصادي الإسلامي

التمويل الإسلامي (الصكوك والسندات الشرعية): اقتراح إصدار صكوك إسلامية لتمويل المشاريع التنموية في مقدونيا. فقد أصبحت بعض الدول غير المسلمة تصدر صكوكاً حكومية بنجاح، مثل المملكة المتحدة التي طرحت صكوكا بمقدار ٥٠٠ مليون جنيه إسترليني في ٢٠٢١، ولوكسمبورغ (٢٠٠ مليون يورو في ٢٠١٤) وقد أشار مسؤولون بريطانيون إلى أن إصدار الصكوك «يعزز مركز بريطانيا كأكبر مركز عالمي للتمويل الإسلامي خارج العالم الإسلامي .«وبالمثل، يمكن لمقدونيا السماح بإصدار صكوك لتمويل مرافق عامة أو مشروعات مستدامة، مما يجذب استثمارات خليجية وإسلامية.[٢٢]

الوقف والصناديق الوقفية: تشجيع تأسيس صناديق وقفية داعمة للمشاريع الاجتماعية. يمكن استلهام نماذج الوقف السعودي (مثل وقف الحرمين) وتكييفها محلياً، بإنشاء وقف مشترك سعودي-مقدوني لإدامة تمويل المشاريع الخيرية والتنموية (كدعم الفقراء والطلاب).

منصات للمشاريع الاجتماعية: دعم منصات سعودية-مقدونية مشتركة لريادة الأعمال ذات الطابع الإسلامي. تتولى هذه المنصات تنظيم مسابقات لتطوير أفكار إسلامية مبتكرة (في التعليم أو الصحة أو التقنية)، وتقديم منح أولية أو حاضنات أعمال. ويُمكن إشراك جهات سعودية مثل بنك التنمية الإسلامي والجمعيات المهنية للمالية الإسلامية في توجيه وإشراف هذه المبادرات.

التمويل الإسلامي: إطلاق مبادرات للتمويل الإسلامي الموجه للمشاريع الصغيرة ورواد الأعمال. مثلاً، إنشاء برامج تمويل بالتشارك بين البنوك الإسلامية السعودية (أو صناديق التنمية) والبنوك المقدونية، لدعم أصحاب المشاريع الصغيرة ضمن مجتمع المسلمين في مقدونيا. كما يمكن توفير استشارات مالية إسلامية وإقامة ورش عمل حول ريادة الأعمال الإسلامية.

٥. المستوى الحكومي والمجتمعي

شراكات وزارية ورسمية: تعزيز الإطار المؤسسي للتعاون عبر توقيع مذكرات تفاهم إضافية بين الوزارات المعنية (الشؤون الإسلامية، التعليم، الخارجية، الاقتصاد) في البلدين. وتجدر الإشارة إلى أن مذكرة ٢٠٢٤ وقعت في سكوبيا بحضور سفير السعودية لدى ألبانيا (غير المقيم لدى مقدونيا) وكبار المسؤولين المقدونيين، مما يدل على دعم المستوى الرسمي. يمكن تنظيم لقاءات دورية بين لجان برلمانية ووزارية لتعميق التنسيق، ورعاية مؤتمرات وندوات مشتركة حول الوسطية والحوار بين الأديان.[٢٣]

تمكين المجتمع المدني والمؤسسات الدينية: تمكين الاتحادات والجمعيات الإسلامية المقدونية من تنفيذ مشاريع مشتركة. على غرار دور «الاتحاد الإسلامي لمقدونيا الشمالية» الموقع على مذكرة ٢٠٢٤، يتم إشراك الاتحاد والمنظمات الشبابية الإسلامية في بلورة المبادرات. كما يمكن للسعودية دعم مؤسسات المجتمع المدني السعودية (مثل الجمعيات الخيرية) لتبادل الخبرات مع نظيراتها المقدونية في التخطيط والتنفيذ.

---

[٢٢] https://www.reuters.com/article/markets/us/uk-issues

[٢٣] https://www.leaders-mena.com/north-macedonia-saudi-arabia-sets-unique-example-of-spreading-peace

المساجد والفعاليات الدينية المشتركة: التعاون في تنظيم فعاليات دينية وثقافية. يمكن للجان الدينية تنظيم مسيرة شبابية إسلامية سنوية تجمع شباب البلدين، أو معارض للتراث الثقافي الإسلامي. وتشجيع الزيارات المتبادلة بين كبار العلماء والدعاة، وتنفيذ توصيات التوصيات الصادرة من الندوات المشتركة كما ورد في مذكرة التفاهم.

الشراكة في المناسبات الرسمية: استثمار المناسبات الدينية (مثل شهر رمضان أو عيد الفطر) لتعزيز التعاون. فمثلاً، يمكن للسعودية دعوة ممثلي الشؤون الإسلامية المقدونية للمشاركة في مواسمها الرمضانية التطوعية، كما دعمت مقدونيا زيارة السعوديين، بما يبني جسور التفاهم بين الشعوب.

- **الخاتمة وأهم توصيات**

ختاماً، ينبغي على صُنَّاعِ القرار في المملكة العربية السعودية وجمهورية مقدونيا الشمالية تعميق الشراكة الاستراتيجية بين البلدين عبر مبادرات عملية في خمس مجالات رئيسية.

أولاً: في الشؤون الإسلامية يُستحب البناء على مذكرة التفاهم التي وقَّعها الجانبان عام ٢٠٢٤ من خلال تعزيز برامج تأهيل الأئمة والدعاة وتطوير المناهج الدينية المشتركة لتعكس قيم الوسطية والاعتدال، وكذلك تنسيق جهود بناء وصيانة المساجد وتبادل الخبرات فيها.

ثانياً: في التعليم والتبادل الثقافي ينبغي توسيع برامج المنح الدراسية وتسهيل تبادل الطلاب والأكاديميين بين الجامعات والمؤسسات البحثية في البلدين، إلى جانب تنظيم فعاليات ثقافية وفنية مشتركة ومسابقات علمية ولغوية لتعزيز التفاهم الشعبي والتعرف على تراث كل طرف.

ثالثاً: في الإغاثة والمساعدات الإنسانية يجب مواصلة التعاون في مشاريع الإغاثة الطارئة، وتوسيع نطاق توزيع المساعدات الغذائية والصحية على الفئات الأكثر احتياجاً؛ وينبغي بناء آليات تنسيق ثنائية لتقديم المساعدات السريعة عند وقوع الكوارث والأزمات.

رابعاً: في التعاون الاقتصادي الإسلامي يتعين تشجيع الاستثمارات السعودية المباشرة في مقدونيا ضمن قطاعات حيوية عبر شراكات جديدة، والاستفادة من أدوات التمويل الإسلامي مثل الصكوك والصناديق الاستثمارية الحلال لتمويل مشاريع تنموية (مع التركيز على الزراعة والسياحة والصناعات الصغيرة)؛ وقد بحث الوزراء مؤخراً سُبل تعزيز التعاون الاقتصادي في قطاعات متنوعة، مما يؤكد أهمية تحويل هذه الفرص إلى مشروعات واقعية.

أخيراً: على مستوى الإطار المؤسسي والدبلوماسي يقترح إنشاء لجنة تنسيقية حكومية مشتركة للمتابعة الدائمة وتنفيذ الاتفاقيات الثنائية، وإجراء زيارات وزارية رسمية دورية بين الجانبين، بالإضافة إلى تعزيز التمثيل الدبلوماسي (كافتتاح سفارة سعودية في سكوبيا أو تعيين سفراء مقيمين للطرفين)، والاستعانة بالمنتديات الدولية والإقليمية (مثل منظمة التعاون الإسلامي) لتبادل الخبرات وتعزيز الحوار. تشكل هذه التوصيات الملموسة والموجزة خارطة طريق عملية لربط المبادرات الحالية بحلول واقعية، وبما يخدم مصالح الشعبين ويعزز الأهداف التنموية والدينية المشتركة بين المملكة العربية السعودية ومقدونيا الشمالية.